Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطائفة أخرى ترمز للحركة والعطاء والنماء .

وطائفة أخرى ترمز للتغيير والثورة والتجدد والإصلاح .

وطائفة ترمز للبطش والفتك والالتهام ، وتمثلها كلمة : « الحيتان » مفردة وجمعا .

وطائفة خامسة ترمز للغموض أو الفقد أو الهزيمة .

وطائفة سادسة تستوحى الفولكلور الشعبى ، بما تتضمنه من إيحاءات لها مكانتها فى الوجدان الشعبى ، وخاصة لدى سكان السواحل والموانىء وتمثلها كلمات : « الجنيات ـ عروس الماء » .

وطائفة سابعة ، تقابل أو توازن بين العطاء والجدب ، وبين الظفر والفشل ، وبين المجالدة والارتياح .

وهكذا ، نرى كيف وظف الشاعر أحمد سويلم رمز النهر والبحر توظيفا فنيا تتضافر فيه طائفة من المفردات صنفناها ــ بإيجاز ـ تصنيفا يتفق مع دلالاتها الرمزية ومع انتمائها جميعا لعالم البحار والأنهار ، سواء أكانت جمادا ، أم حيوانا ، أم نباتا .

بل نراه يذكر النهر مفردا وجمعا ، مضافا وغير مضاف . بل يضفى عليه الحياة فى قوله : يخاصر نهر نهرا ، حتى يصل إلى محاكاة النسق القرآنى الكريم فى قوله : «والبحر ـ وسواحله العشر ـ والمد القاسى والجزر سوف يعود النجم الغائب للفلك الدوار » ، حتى يصل إلى قصة نوح عليه السلام مع الطوفان ــ ص ٢٥ . وهكذا يبحر أحمد سويلم مع « العطش الأكبر » .